رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

تفسير سورة الضحى | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده - 00:00:00

الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين - 00:00:40

محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا حذرنا منه جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين - 00:01:00

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا لا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه - 00:01:20

يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم رسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. من رحمته سبحانه وتعالى - 00:01:40

ولطفه بعباده انه انزل الينا القرآن. انه تكلم بهذا القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف من رحمته سبحانه وتعالى بنا ان من على هذه الامة بالقرآن وبالوحي. وحفظ من التبديل. فمن شكر هذه النعمة ان نتمسك بالقرآن. قال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما - 00:02:00

ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. لم يقل امسكتم. ولكن قال تمسكتم اي بذل الجهد للتمسك بالقرآن وكأن هناك من يحاول ان ينزع ان ينزع منا القرآن فنحن نجاهد لنتمسك به. كما قال - 00:02:30

هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف فاستمسك بالذي اوحي اليك كأن الله عز وجل ان هناك من يكره ان نتمسك بالقرآن. ويجاهدنا لنبتعد عن كتاب الله عز وجل. فلابد ان نجاهد - 00:02:50

انفسنا ونجاهد اهل الباطل ونتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. نقرأه ونتدبره ونعمل به. بل لا يكن في صدرنا حرج منه. انزل الله عز وجل الينا القرآن لكي ننشره للعالم. نجاهد انفسنا به تبارك - 00:03:10

كالذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لا لطائفة معينة. ولكن للعالمين نذيرا من سور القرآن التي اختصها الله عز وجل بتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

سورة الضحى وسورة الشرح وسورة الكوثر. هناك سور نزلت لتدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. حينما يقع المشركون في نبينا صلى الله عليه وسلم يخص الله عز وجل سورا بالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وكأنه - 00:03:50

في النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. لابد ان نتوقف عنده لندافع عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انزل سورة خالصة للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكذلك لابد ان نتوقف - 00:04:10

للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه السور سورة الضحى هذه السورة العظيمة التي نزلت على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم ادخلت عليه الشرور والفرحة. نزلت هذه السورة بعد فترة من فتور الوحي - 00:04:30

الوحي نزل اول ما نزل بيقرأ ثم حدث نوع من الفتور توقف ثم نزلت سورة المدثر ونزل الوحي تبع سور نزلت متتابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر الوحي بفترة فترة اي اي توقف بفترة - 00:04:50

اخرى انقطع الوحي لفترة معينة. في هذه الفترة التي انقطع الوحي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين. انظر غياب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10
ادى الى تعبه ادى الى مرضه. ادى الى تألمه. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بدنه صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين. انظر تعداد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله - 00:05:30
وسلم ونحن نعد الليالي التي نقوم فيها الليل. عدوا الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الليل انقطاع الوحي ادى الى تأثره صلى الله عليه وسلم. وقيل انه لما انقطع الوحي فلم يقم الليل - 00:05:50
فاشتكى وزاد المه كلما ابتعد الانسان عن القرآن كلما ابتعد الانسان عن القيام اشتكى وتألم وتصرخ الروح انها عطشانة انها تريد هذا الغذاء انها تريد ان تنهل من كلام الله - 00:06:10
كيف يعيش الانسان بعيدا عن كلام الله؟ ليلة او ليلتين تألم النبي صلى الله عليه وسلم ما بالنا نبتعد عن القرآن ونهجر كتاب الله سبحانه وتعالى ولا نقوم به الليل كيف يطمئن قلب المؤمن - 00:06:30
وهو يعيش بعيدا عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين. انتهز المشركون هذه الفرصة وكأن امارات التعب وعلامات التعب والتألم ظهرت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
فعلم المشركون بذلك. يعني كنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم له اثر ظاهري على الناس. كان ينزل عليه الوحي فيتغير في غير صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان يدارسه القرآن. وكان اجود - 00:07:10
ما يكون في رمضان كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. يعني لما بيدرس القرآن بيحدس تغيير ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اجود ما يكون في رمضان. اكتر فترة يجود فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجواد المطلق يجود صلى الله عليه وسلم دائما - 00:07:30
ان كان اكثر فترات الجود في رمضان. ليه؟ لانه كان بيتدارس القرآن مع جبريل. فالتغير بالقرآن ثم تغيير الناس بالقرآن. فلما انقطع الوحي لفترة لحكمة منه سبحانه وتعالى حتى يشتاق النبي صلى الله - 00:07:50
عليه وسلم الى الوحي مرة اخرى. والانسان يحتاج الى فترات يعيد فيها ويكرر ما نزل عليه من الوهم ويتدرب ان يكرر ويستعمل هذا الوحي والقرآن في حياته. الشاهد لما انقطع الوحي ظهرت الامارات عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم المشركون - 00:08:10
فانتهزوا هذا الموقف. وقالوا ودعه ربه وقال. قاله اي كرهه حاشاه صلى الله عليه وسلم. مشركون انتهزوا الفرصة دي. وكأن المشركين كانوا يؤمنون بنزول الوحي حتى يؤمنوا بانقطاعه. يعني المشركين انتهزوا فترة انقطاع الوحي لفترة معينة. لحكمة من الله عز وجل - 00:08:30
وتربية منه لرسوله صلى الله عليه وسلم. فهو رب العالمين يربي العالم ويربي اولياءه خاصة. ومن اخص اوليائه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالمشركون انتهزوا الفرصة. واشاعوا. وقالوا ودعه - 00:09:00
حبه وقلاله. تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وتألم لذلك. تخيل! تخيل اشد لحظات بتمر على الانسان من ذاق مرارة البعد بعد من بعد ما ذاق وحلاوة القرب اشد اللحظات تمر على الانسان الذي يذوق مرارة البعد بعد ان ذاق حلاوة - 00:09:20
قربي. شف الانسان لما بيصلي القيام في رمضان ويقرأ القرآن ويبكي ويقوم الليل. تجد في شوال لو الانسان انشغل بالعيد وبعد العيد ومشاغل ورجع مشاغل وابتعد عن القرآن تجده متألم - 00:09:50
هو مش عارف يشتكي من ايه هو هو في في صدره فجوة كانت مملوءة بالوحي بالقرآن بالدعاء بالبكاء بالتضرع اصبح فجوة لا يسدها شيء. اصبح بداخله فاقة وفقر وجوع لا يسده شيء. لا يسده له - 00:10:10
ولا لعب ولا لغو ولا صحبة. الانسان سمي انسان لانه يأنس. يحتاج الى من يأنس به. ولم فخلق الله عز وجل ادم في الجنة خلق له حواء. يعني الجنة بدون ما بيأنس انسان لا تصبح جنة. ومن نعيم - 00:10:30

الجنة ان نكون على سرر المتقابلين. اسأل الله عز لي ولكم الجنة. الانسان احيانا يقع في ظروف لا يستطيع يرتبط بها باحد. هنا يأنس الانسان بكلام ربه. الانسان يحتاج الانسان ضعيف. يحتاج الى دعم خارجي - 00:10:50

حينما يتلقى الانسان كلام الله يصبر ويتصبر. الانسان ممكن يمر بمشكلة. يسمع اية واحدة تصبر على ذلك كان احد الناس بيحكي كم؟ في سجون اسرائيل اللي في الاحتلال الاسرائيلي فلسطين احد فلسطين كان اسير ظل فترة طويلة. فبعد ما خرج بيحكي قصته وما رآه من قسوة - 00:11:10

وتعذيب من اليهود. فالراجل بيسأله وكيف كنتم تصبرون على هذا؟ قال بقراءة القرآن كنا نذكر الله ونقرأ القرآن. فنتأسى بصبر اولي العزم. من الرسل. ونتأسى بصبر الانبياء لما المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي نزل القرآن - 00:11:40

مفرقا منجما كذلك لنثبت به فؤادك. تمر على النبي صلى الله عليه وسلم او قال يحتاج فيها الى تثبيت من القرآن من الله لنثبت به فؤادك. فنحن نحتاج الى تثبيت - 00:12:10

من القرآن. فلما الانسان يبتعد عن القرآن لا يثبت في الفتن. لا يستطيع ان يتحمل الم الحياة ومرارة بعد عن كلام الله واذى الناس وصعوبات الحياة والكبد الذي يعانيه. يتصبر بالقرآن. يقرأ في القرآن - 00:12:30

عن الانبياء الذين صبروا وجاهدوا وبذلوا وعن رحمات الله التي تنزل تترى على العابدين. على المخلصين عن فيصبر ويتصبر ويتأسى بهؤلاء. وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:12:50

فلما غاب الوحي يفطر على النبي صلى الله عليه وسلم تعلم. تألم وخاصة انه اشتاق الى القرآن شاق الى الوحي. فنزل قول الله عز وجل يقسم يقسم الله ليطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتك وما - 00:13:10

ودعتك والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. الله ما ودعك ربك يشتاق اليها المؤمن. يا الله! يا ريت نسمع الكلمة دي. تخيل لو ربنا بيقول لك ما تخافش انا معك انا مش سايبك. احيانا بتمر عليك لحزات ممكن ابتلاءات متتالية مسلا. مواقف - 00:13:30

غريبة ما انتاش فاهمها بتحصل في حياتك. تبقى عايز تقول يا رب انت سبتني ولا ده ابتلاء؟ يا رب انا عملت غلط لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف والدم ينزل منه صلى الله عليه وسلم ثم يقول لربه كما روى - 00:14:00

يا عم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. المهم بس اعرف يا رب. انت معي ولا لأ؟ انت راضي ده اللي يهمني احيانا تمر على الانسان لحظات يتمنى ان يسمع هذه الكلمة. ان ربنا يقول له - 00:14:20

انا معك. انا راضي عنك. ده مجرد ابتلاء لك. اصبر. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتاق الى نزول جبريل لما بيغيب عنه فترة فيقول لجبريل ما تغيبش عني هل آآ تزورون اكثر مما تزورونه - 00:14:40

فنزل قول الله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك. انا عبد له ما بين ايدينا وما فلا وما بين ذلك شوف الختام وما كان ربك نسيا. اوعى تفتكر عشان في فترة بتعدي - 00:15:00

ابتلاءات او مشاكل ان ربنا ناسيك ابدا ربنا معاك. فترات انقطاع الوحي اوعى تفتكر ان ربنا ناسيك ربنا معاك وابراهيم عليه السلام يلقى في الهواء في النار كان الله معه ولم يتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار كان الله معه ولم يتركه - 00:15:20

يوسف عليه السلام في السجن كان الله معه ولم يتركه. ويونس في بطن الحوت كان الله معه ولم يتركه. وايوب في البلاء مهما طال عليك البلاء تذكر ان الله معك وما كان ربك نسيا رب السماوات والارض وما بينهما - 00:15:40

طب اعمل ايه في الفترات الصعبة دي؟ فاعبده. استمر في العبادة. مش قادر. واصطبر لعبادته جاهد نفسك هل تعلم له سميا؟ يعني هل تعلم قيم المعنى سميا اي اي مشابها تعرف حد غير ربنا بيرحمك تعرف حد غير ربنا بيرزقك هل احد من الناس يعطف عليك او - 00:16:00

او يلطف بك مثل الله سبحانه وتعالى ابدا. اذا اصبر لعبادتك. فاقسم الله لم يقل الاية السورة ما نزلتش ما ودعتك لا والضحى كما اني

اخرج الضحى بعد الليل كذلك سوف يعود اليك الوحي بعد الانقطاع - 00:16:30
طاء والضحى والليل اذا سجى. سجى. كلمة في اللغة معناها ان الليل بقى طويل وبطيء كأنه ما بيتحركش. الجسد المسجى المتغطي اللي ما بيتحركش. كأن الليل اصبح طويل يمر تمر على الانسان فترات ابتلاء يمر عليه الليل وكأنه سنة. شف شعور انقطاع الوحي عليه الصلاة والسلام ان - 00:16:50
ليل بيعدي عليه كأنه سنة. الليل كأنه ما بيخلصش. امال احنا بنبعد عن القرآن هو عادي. بنمارس حياتنا عادي ازاي؟ شف الشعور النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة او ليلتين لم يقم قال الله عز وجل والليل اذا سجى اي طال - 00:17:20
وركد حتى كأنه لا يسير. فيقول الله عز وجل والضحى اي ان نور القرآن الذي نزل يخفت ابدا. نور الشمس قد يخفت ولكن نور الوحي لن يخفت ابدا. ابدا. والنجم - 00:17:40
لا هوى مظل صاحبكم وما غوى. قد يسقط النجم وينطفئ لكن نور القرآن لن ينطفئ. ما ظل صاحبكم وما غوى ونور نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينتفض صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجى. وقيل ان الضحى اقسم - 00:18:00
الله به لان الضحى فترة النشاط والحيوية والعمل والبذل والجهد. والليل فترة الراحة فكأن الانسان محتاج انه يجتهد ويبذل ويحتاج الى الراحة. يحتاج الى المراوحة بين هذا الوقت وهذا الوقت. وقيل ان الضحى فترة البذل لنصرة - 00:18:20
في الدين والليل فترة الخلوة مع الحبيب مع الله سبحانه وتعالى. مع الودود سبحانه وتعالى. فانت تحتاج الى هذا الوقت وتحتاج الى هذا الوقت. ولكل وقت طاعة. ولكل وقت عبودية. في البلاء فيه عبودية. في - 00:18:40
العافية في عبودية. كل وقت في حياتك له طاعة. كل وقت في النجاح طاعة. في البلاء طاعة. عند الرضا القطاع وعند المنع طاعة لا تتوقف عن الطاعة ابدا. اياك انك تتحجج بالظروف. لذلك قال الله عز وجل رب السماوات - 00:19:00
وما بينهما فاعبده. ايا كانت الظروف. واصطبر لعبادته. ايا كانت الظروف جاهد نفسك انك تبذل في الطاعة والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. من البشريات اللي قالها العلماء - 00:19:20
علماء ان لما ربنا سبحانه وتعالى يخص الانبياء بكرامة زي كلمة ما ودعك ربك وما قلى او ما اصطنعت لنفسي لسيدنا موسى او هذه الاشياء المؤمن له نصيب منها على قدر اتباعه. لكن لن ينال نفس - 00:19:40
حظ الانبياء الا ان يكون شيء خاص بالانبياء زي الوحي مسلا. تاني من بشريات ما قاله العلماء ان المؤمن لو نصيب من هذه البشريات. يعني كلمة ما ودعك ربك وما قال الكلمة الجميلة دي. اللي لما نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن - 00:20:00
وسعد وفرح صلى الله عليه وسلم. انت لك نصيب من الكلمة دي. على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم جابوا الكلام ده منين؟ قال الله عز وجل. يا ايها النبي حسبك الله. اي كافيك الله. ومن - 00:20:20
تبعك من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله. يكفيهم الله امورهم. اذا ربنا لما قال ان الله عز وجل يكفي المؤمنين امورهم قال على قدر الاتباع يا ايها النبي حسبك الله ومن ايه؟ ومن اتبعك على قدر - 00:20:40
النبي صلى الله عليه وسلم ابن تيمية بيقول الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص. عايز ربنا يكفيك همومك ومشاكلك ويرتب لك حياتك ويدبر لك امورك ويشرح لك صدرك. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. الكفاية على قدر الاتباع. ربنا يكفيك امك على قدر اتباعك - 00:21:00
اهلا وسهلا. والناقصة بالناقص. هتنقص في الاتباع. الكفاية هتقل. والتوفيق هيقل. ما وما قلى. الوداع انك ممكن تكون بتحب حد. بس الزروف تضطر انك تسيبه. وقال فنفى الله عز وجل انه ودعه وانه قلاه. قال ما ودعك ربك اي ما تركتك لحظة - 00:21:20
كنت معك حتى في فترات انقطاع الوحي فانا معك. ما ودعك ربك انا ربك فكيف اتركك انا الذي اربيك فكيف اتركك؟ ما ودعك ربك وما ايه؟ وما قلى. العلماء التفسير بيقولوا كده - 00:21:50
كلمة جميلة قوي. بيقولوا ربنا ما قالش وما قلاك. زي ما قال وما ودعك. قال يعني كره ما رضاش؟ ربنا سبحانه وتعالى ما حطش الخطاب بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم مع كلمة الكراهية حتى لا تجتمع كلمة الكراهية مع ضمير النبي صلى الله عليه وسلم اللي

هو كاف الخطاب. شوفي الجمال - 00:22:10
في التعبير القرآني فقال الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى. انت ممكن تفضل مع واحد بس كارلوس. وممكن تسيب بس بتحبه. ربنا بيقول له انا لم اتركك ولم اكرهك. سبحان الله! ما ودعك ربك وما قلى. طب - 00:22:30
هل معنى ان ربنا بيقول له انا ما سبتكش ان النعم هتتوقف ابدا. ولا الاخرة خير لك من الاولى. قيل الاخرة يعني الى اخره. وقيل الاخرة الحالة الاخرة. يعني كل لحزة هتمر عليك هتكون افضل من اللي قبلها. يعني - 00:22:50
انت النهاردة في مكة المدينة هتبقى افضل من مكة. والدنيا هينتشر اكتر ولا الاخرة خير لك من الاولى. كل يوم هيعدي عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما انت مجتهد في الدعوة وفي القيام طالما انت مجتهد في فترات الضحى وفترات الليل طالما انت مصطبر لعبادات - 00:23:10
كل فترة هتيجي عليك هتبقى افضل. حالك هيبقى افضل. عايز ترتقي في علاقتك بربنا اجتهد في الطاعات عايز يكون كل يوم بيعدي عليك افضل من اللي قبله اجتهد في الطاعات. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنال هذا الشرف ولا - 00:23:30
خير لك من الاولى. مش بس كده. ولسوف لنا التأكيد والقسم. ولسوف يعطيك ربك ترضى. الله اكبر. لسه العطايا هتيجي. العطايا في ايه؟ العلماء بيقولوا ربنا لما قالوا لسوف يعطيك. قال هيديك ايه؟ هل هيعطيك الجنة - 00:23:50
ولا هل هيعطيك الناصر للامة؟ ولا هل هيعطيك القرآن؟ ولا هل هيعطيك الشفاعة في الاخرة؟ والمقام المحمود هيعطيك ايه؟ ولسوف يعطيك ربك. المفعول هنا ربنا يعطيك ايه؟ حذف. ليه؟ عطايا الله لا تنتهي مني - 00:24:10
قال الله عز وجل لم يذكر ما هو العطاء ولكن ذكر حد العطاء وهو الرضا. يعني ربنا بيقول له ساعطيك حتى ترضى الله اكبر. سيدنا موسى قال وعجلت اليك ربي لترضى. وقال الله لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:30
سوف يعطيك ربك فترضى. الله. سيدنا موسى بيقول ان ربنا انا هبذل لغاية لما ترضى يا رب. وربنا النبي صلى الله عليه وسلم سوف اعطيك حتى ترضى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. اي فسوف ترضى عن عطاء الله. وكيف - 00:24:50
فلا ترضى عن عطائه وهو ناصرك وهو حسبك وهو وليك وهو ربك وهو كافيك. ولسوف ربك فترضى. ايضا هنا يشار ان ترضى بعطاء الله. حتى لو بدا لك غير ذلك. انت ممكن احيانا تستغرب - 00:25:10
هو ليه ربنا بيعاملني كده؟ الشيطان يجيب لك الوساوس دي. هو ليه الموقف ده حصل؟ دايما انت احيانا تقترح على ربنا. دايما عايز ليه يا رب؟ مع ان لو الامور دايما اترتبت على على مزاجك كانت الامور بازت. قال الله عز وجل لو يطيعكم في كثير من - 00:25:30
لعنته واعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يطيعكم يعني لو الشرع جعل مزاجنا كانت الدنيا خربت لو يطيعوكم في كثير من الامر لعنتم اي لاصابتكم العنت والمشقة. كذلك لو جاء القدر على مزاجنا كانت الدنيا خربت - 00:25:50
لو الامور مشيت على مزاجنا انت دايما متهيأ لك ان ده الصح ان الافضل ان ده يحصل وانت لا تدري الغيب ولا تعلم الحكمة ولتعلم اللطف من عند الله سبحانه وتعالى. ارض بعطاء الله لك. ارض بقسمة الله لك. ابذل وجاهد - 00:26:10
الواقع لها عز وجل في كل الاوقات حتى في اوقات الابتلاءات وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت انت ارحم الراحمين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثله مع رحمة من عندنا - 00:26:30
وذكرى للعابدين اي ان عطاء الله للعابدين. عطاء الله للمخلصين عطاء الله للمجاهدين عطاء الله للمتقين للمحسنين. ولسوف يعطيك ربك فترضى. اذا ثلاث ايات بعد القسم ثلاث عطايا من الله. الاولى ما ودعك ربك وما قال. الثانية وللاخرة خير لك من الاولى. الثالثة ولسوف يعطيك - 00:26:50
ثلاث ايات القلب المشتاق لما يسمع هذه الايات يذوب الى ان ينال جزء من الاية دي. نفسه ان ربنا يقول له جزء من الاية دي جزء من العطاءات دي. تريد هذه العطايا؟ اجتهد. تريد هذه العطاءات من الله عز وجل؟ اجتهد في الضحى - 00:27:20
واجتهد في الليل اجتهد في الدعوة اجتهد في القيام اجتهد في نصرة دين الله في اتباع رسولك صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى. قسم من الله عز وجل ان عطايا الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم لن تتوقف. ولن تنتهي عليه -

00:27:40

وعلى امته فالنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضى ولم يرضى الا حينما اطمئن على امته لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبريل انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم واسأله ما يبكيك وهو اعلم سبحانه وتعالى فنزل جبريل - 00:28:00

لماذا يبكي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسأله لماذا تبكي؟ فقال انه يبكي خوفا على امته. خوفا علينا فعاد جبريل الى الله عز وجل واخبره فقال الله عز وجل جبريل انزل اليه واخبره اننا سنرضيك في امتك ولا نسوءك - 00:28:20

سنرضيك لم يرض الا حينما اطمئن على امته. النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان النعي بتاعه قرب وفاته حينما اطمئن على امته. سورة التي نعت النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر. اذا جاء نصر - 00:28:40

الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كده النبي صلى الله عليه وسلم اتطمن. انت لما ولله المثل الاعلى لما اب يصرف على ابنه وخايف على ابنه. فاولى ما ابنه ينجح ويتجوز ويخلف. يقول له يا ابني انا ما قلتش عايز حاجة من الدنيا. انا ما قلتش عايز حاجة من الدنيا. انا خلاص - 00:29:00

كده اموت وانا مطمن. النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع قول الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم على امته لما طمأنه الله عز وجل عليهم في الدنيا وفي يوم القيامة بالشفاعة وفي الآخرة لما اطمأنه في حوضه - 00:29:20

صلى الله عليه وسلم اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى اي حتى ترضى على امتك. من بشريات الخير التي سوف تأتي الامة نسأل الله عز وجل ان نكون من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام - 00:29:40

وعلى من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احيانا الانسان لما يبتليه الله عز وجل ببلاء ايا كان ابتلاء في الاهل في الولد في المال في الصحة. لما بيطول البلاء فترة الانسان بيعيش في - 00:30:00

اسر هذه اللحظة ويظن ان هذا البلاء لن ينتهي. يظن ان البلاء ده سيطول وينسى الماضي. ويغفل عن المستقبل. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان تذكروا نعم الله عز وجل الماضية. محتاج تفتكر ازاي ربنا لطف بك؟ وانت لسه نطفة - 00:30:20

وجنين يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الذي لطف بك وانت في بطن امك وانت لا تملك اي سبب. وانت لم تبذل اي طاعة بعد. يلطف بك وانت - 00:30:50

ويلطف بك وانت مطيع. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر النعم الماضية. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حينما فتر عليه الوحي فقال له الم يجدك يتيما فاوى؟ تذكر النعم الماضية حتى - 00:31:10

تستبشر بنعم المستقبلين. تذكر النعم الماضية. افتكر لطف ربنا بك في المواقف اللي فاتت. افتكر ربنا عمل لك ايه الم يجدك يتيما فاوى؟ ليس لاحد منا على النبي صلى الله عليه وسلم. مات ابوه - 00:31:30

وهو في بطن امه. ثم ماتت امه بعد ذلك. وهو صغير ثم مات جده. ثم ذهب الى بيت عمه ثم مات عمه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحب امه فتموت يحب جده فيموت يدافع عنه - 00:31:50

فيموت يحب زوجته خديجة فتموت. يحب مكة فيخرج منها. الله عز وجل يتولاه. لذلك قال الله عز وجل اين يتيما لم يقل الا يجدك يتيما فاطعمك؟ او الم يجدك يتيما فاغنيتك؟ قال الم يجدك يتيما؟ فآوى لفظ - 00:32:10

مأوى مكان الطمأنينة حينما تأوي الى شيء تطمئن فيخبره الله عز وجل بالرغم من كونك يتيما اواك الله. واعطاك الله وحفظك الله سبحانه وتعالى ولو حتى بدون اسباب تولى الله رعايتك فلا تنشغل بالخلق وانشغل بالله. انت احيانا تيجي تحسبها بالاسباب - 00:32:30

وانت في مشكلة؟ قلت له طب هتتحل ازاي؟ توجه الى الله وثق في الله وتذكر ان الله عز وجل يرزقك يرزقك من حيث لا تحتسب. ما تعرفش هتجي لك منين؟ ما تعرفش ارضى بقسمة الله عز وجل لك بقسمة الله لك. ويتوجه - 00:33:00

الله سبحانه وتعالى وانت على يقين الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى. ضالا عن النبي صلى الله عليه وسلم علم ان اللي بيعمله المشركين ده غلط ما يفعله المشركون خطأ من عبادة الاصنام. وما يفعله - 00:33:20
اليهود والنصارى في وقته خطأ. وان دينهم اصابتهم لوثة الشرك والتحريف. النبي صلى الله عليه وسلم السماوات ويختلي بالغار ثم يريد كيف يعبد الله عز وجل على مراده يريد ان يبحث يريد ان يصل ايقن ان هذا الوضع خاطئ. لكنه يريد ان يصل الى مراد الله الحق - 00:33:40
عن الطريقة التفصيلية التي يعبد بها الله. اثقل شيء على صدر الانسان انه يبقى نفسه يوصل لربنا ومش عارف لحظات البحث عن الحق. لما تيجي تحكي اما تيجي تسمع واحد بيحكي قصة اسلامه. وشوف اللحظات اللي مروا بها من - 00:34:10
حتى يصل الى الاسلام الدين الحق. هذه اللحظات ثقيلة جدا على النفوس. فربنا سبحانه وتعالى بيقول النبي صلى الله عليه وسلم كشفت عنك هذا الغم ووجدك ضالا فهدى انزلت عليك الوحي. كلمتك - 00:34:30
سبحان الله! لذلك قيل من معاني قول الله عز وجل فلسورة التي تليها بمعاني قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الوزر الحلمي التقيل قيل من معانيها اي بينا لك كيف تعبد الله. تخيل حمل تقيل - 00:34:50
انك نفسك تعرف مراد ربنا. نفسك توصل هتموت عشان توصل. ده شعور الانسان اللي نفسه يرضي ربنا. واول لما تعرف مراد ربنا بيطمئن. اخيرا عرفت ربنا بيحب ايه؟ اخيرا لذلك الاية التي ينتظرها المحبون قل ان كنتم - 00:35:10
يحبون الله ايوة اعمل ايه؟ اللي بيحب ربنا اول لما يسمع الاية دي ايوة انا بحب ربنا قل لي اعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبون الله نعمل ايه فاتبعوه. اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! يعني اخيرا عرفت ربنا بيحب ايه؟ بيحب ان انا اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:30
اللي بيحب ربنا يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا القضية مش فقر المادة. وان كان الله عز وجل اغناه بعد ذلك. فجمع الله لنبينا مقام الفقير - 00:35:50
والغني الشاكر. جمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بين مقامي الفقير الصابر والغني الشاكر صلى الله عليه وسلم. من الانبياء من صبر على المرض والبلاء والفقر. ومنهم من شكر على الملك وعلى الغنى - 00:36:10
فجمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بين الفقير الصابر والغني الشرك. وايضا وجدك عائدا فاغنى بصحبة. بصحبة الانصار وبصحبة الصديق من معاني ان ربنا يمن عليك ان يرزقك الصحبة الصالحة. ان ربنا يرزقك حد تصحبه - 00:36:30
في طريقك الى الله عز وجل. وقيل ان ده من معنى قوله الم يجدك يتيما فاوى. ان اواك الى الانصار الى المدينة الى صحبة تساعدك لنصرة الدين دين الله سبحانه وتعالى. بعد ما ربنا قال له تذكر النعم الماضية. اشكر هذه النعم. قال له ثلاث نعم - 00:36:50
الم يجدك يتيما فاوى؟ وجدك ضالا فهدى وجدك عائلا. فربنا قال له قصادها تلات حاجات. فاما اليتيم فلا تقهر زي ما وجدك يتيما فاوى لابد ان تشكر النعمة. زي ما ربنا بيدي لك فلوس تدي للناس فلوس. زي ما ربنا اداك صحة يبقى تساعد الناس - 00:37:10
زي ما ربنا اداك علم يبقى تعلم الناس. اللي ربنا اداه لك تزكي منه. الم يجدك يتيما فاوى فربنا قال له فاما اليتيم فلا تقهر. لان كلمة اية دي بتاعة ربنا. فانت دورك لا تقهر اليتيم. اما اليتيم - 00:37:30
لا تخاف. واما السائل فلا تنهر. قالوا دي صوت قول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى. هم تلاتة قصاد تلاتة العيال اللي في النص وجدك ضالا فهدى اي فعلمك القرآن. لذلك العلماء قالوا واما السائل فلا تنهر اي طالب العلم. مش بس سائل المال - 00:37:50
طبعا سائر المال اعطيه لا تنهره. لكن ايضا طالب العلم اللي عايز يتعلم لا تنهره. والطف به لذلك لما كان يجي وفد للنبي صلى الله عليه وسلم يتعلم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم لهم ويهش ويغش ويقول لهم مرحبا بالقوم غير خزايا ولا - 00:38:10
ندامة بيبشرهم. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل او لما يجوا لك قل لهم سلام ده انتم داخلين لافضل مكان. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. اول لما ييجي حد طريق الدين لازم تبشره. بالرحمة - 00:38:30
وبالسلام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل قل لهم سلام عليكم. انتم داخلين طريق كل رحمات طريق الالتزام بالدين كله سلام

عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. حتى لو عملت سوء يغفره الله عز وجل لك. فاما اليتيم فلا تقهر واما - 00:38:50
السائلة فاتمر واما بنعمة ربك فحدث. الاخرانية وجدك عائلا فاغنى. زي ما ربنا اداك نعم بهذه النعمة واعظم نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشره الله عز وجل بها في هذه السورة انها - 00:39:10
لن تنقطع الى ان يموت نعمة القرآن. اذا اعظم نعمة يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وينشرها نعمة القرآن. اعظم نعمة عليك نعمة قرآن واكبر نعمة لازم تتحدث بها مع الناس نعمة القرآن. ولا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن - 00:39:30
يتلوه اناء الليل واطراف النهار ويقوم به ورجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. يعني لما تحب تشوف واحد وتقلده والحسدة دي لما اعمل غبطة. مش في المال في انفاق المال. مش في مجرد - 00:39:50
القرآن في تلاوته والقيام به والعمل به. يعني اي حاجة في الدنيا تانية ما تستاهلش اما بنعمة ربك فحدث. تحدث بنعم الله عليك. لكن لمن يحبونك. لا تكثر من الشكوى - 00:40:10
انما اشكو بثري وحزني الى الله. لا تكثر من الشكوى للخلق. لن ينفعوك بشيء. تلاقي واحد غرقان في نعم ربنا. وعنده تعب بسيط. يكثر من تكرار هذا المرض. ولو عد نعم الصحة التي فيها لما - 00:40:28
عن الكلام اللي دايما نفتكر المشاكل وننسى النعم لذلك في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنود الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. قاعد بيعد على ربنا. انت عملت في موقف كزا يوم كزا. يعد المصايب - 00:40:48
وينسى النعم. اذا احبتي في الله هذه السورة نريد ان نقرأها وان نتعلمها ونعلمها لاهلنا ولاولادنا ولجيراننا ونقرأ ونكثر من هذه السورة نتعلم ولو اية من كتاب الله عز وجل. كان نبينا صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي على الارض. فمن اتباعه ان نكون ولو - 00:41:08
تمشي على ولو اية وتعلم اية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. تعلم اية من كتاب الله عز وجل خير من الدنيا وما فيها قال كثير من السلف من اتاه الله القرآن فظن ان احدا من الخلق اعظم نعمة من اعظم نعمة من - 00:41:28
فقد حقر نعمة الله عليه. اللي ربنا يدي له القرآن ويفتكر ان في حد في العالم افضل منه فقد حقر نعمة الله عز وجل عليه. نعمة القرآن نعمة عظيمة تألم النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاعها فترة بسيطة. فما بالنا لا نتألم بابتعاد عن القرآن؟ نزول الوحي ما كانش باختيار - 00:41:48
النبي صلى الله عليه وسلم فلما غاب عنه الوحي وليس باختياره تألم. فما بالنا نختار البعد عن القرآن؟ القرآن ما على بجوارنا نحن الذين نختار البعد عن القرآن. وتألم النبي صلى الله عليه وسلم لامر لم يكن باختياره. فما بالنا لا نتألم لامر باختيارنا؟ اسأل الله عز وجل ان - 00:42:08
يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اللهم انا نسألك ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته اناء الليل - 00:42:28
اطراف النهائي على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا من اهتدى به اللهم قيد في هذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم اجعل بلاد - 00:42:48
امينة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن. ما ظهر منها وما بطن وعن سير بلاد المسلمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك واتوب اليك - 00:43:08
00:43:28 -